مثلا انما يلحقا اخر مسلم لا اخر مسلمون ولذا احتاج الشراح
الى تقدير المفرد فيها ثم ان المراد به ليس ما يقابل
المثنى والمجموع والا لزم الدور لتوقف معرفتهما على معرفته
وبالعكس ويخرج ايضا جمع الجمع اما الاصل واما الدال على
المفرد حقيقيا كمسلمين او اعتبارا كامنين فانها من
جمع ايمن وهو جمع يمين فايمن من حيث دلالتها على افراد
من عين جمع ومن حيث دلالتها على ثلاثة منه مثلا ماخوذة
جملة معدودة واحدة مفرد لانها من فلذا قيل ان جمع الجمع
لا يصدق على اقل من تسعة كذا ذكره المص في تعريف مطلق
الجمع فلا يصدق جمع جمع الجمع كايامنين على اقل من سبعة وعشرين
واو مضموم ما قبلها للمجانسة لفظا نحو مسلمون او تقديرا المصطفون
او ياء مكسور ما قبلها للمجانسة ايضا لفظا كمسلمين او تقديرا
او نون مفتوحة للتعادل انما لحق هذه الحروف ليفيد
المجموع او اللواحق وحدها ان مع مدلول مفرده ما يزيد عليه
من جنسه ثابتة في غير الاضافة فان النون تحذف فيها للشبهها
بالنون للاقيمها مقامه وقد سبق تحقيقه وحذفها فيها لا
ينافي كونها جزء من الدالة لانه كالترخيم والعجب من الشارح
الاول حيث تبع الفاضل الجامي وشرح كلام المص على خلاف
مراده وهو في اكثر المواضع من عادته نحو مسلمون ومسلمين وجمع
المؤنث السالم ما جمع لحق اخر مفرده حقيقيا كمسلمات او اعتباريا
كصواحبات مونثا او مذكرا نحو قوله تعالى اشهر معلومات والتسمية
باعتبار الاصالة والغلبة الف وتاء لافادة المذكورة في المذكر السالم
قيل لابد من التقييد بالزائدتان ليخرج مثل ابيات وقضاة

فان العلة

فان التاء في الاول اصلية والالف في الثاني منقلبة عن
الاصلية اقوله هذا مبني على الغفلة عن معنى اللحوق
وهو الطريان على الشئ كما هو الشايع في الستة مع ما ذكره
الفاضل عصا نحو مسلمتا والتثنية اي المثنى ما اسم
لحق في اصل الوضع اخر مفرده ولو اعتباريا كرحا الان وانما
قاله ليقابل اخره لمثل ما مر لكن يتنقض الحاد بالجمع
يصدق عليه انه لحق مفرده الف او ياء الى اخره لان
مسلم مثلا كما انه مفرد لحق اخر مفرده مسلمان مفرد مسلمون
فينبغي ان يقول اخر مفرده الذي كان فيه كذا ذكره الفا
عصا او لو لم يجعل ما عبارة عن الجمع في تعريف الجمع السالم
لا ينتقض تعريفه بالمثنى كما لا يخفى والجواب عنه ان
اضافة المفرد الى الضمير للاختصاص على ما هو الاصل
في الاضافة فيؤول الى ما ذكره الف او ياء مفتوح ما قبلها
اي الياء والاحاجة الى بيان فتح ما قبل الالف لظهوره لزومه
كذا في الامتحان وانما صح مع ان المجانسة تقتضي الكسر لئلا
يلتبس بالجمع عند حذف النون بالاضافة ولم يعكس لان
التثنية لكونها اكثر اوقع بالفتح لكونه الاخف ونون مكسورة
للتعادل انما لحق هذه الحروف ليفيد المجموع او اللواحق وحدها
ان مع مدلول مفرده مثله في الوحدة والجنس فقط ثابتة
في غير الاضافة وفيها تحذف لما مر نحو مسلمان ومسلمين وكل
جمع سواء كان واحده مذكرا او مونثا حقيقيا او لفظيا غير
جمع المذكر السالم لكونه بمعنى الجماعة واما جمع المذكر السالم
فيجب تذكير عامله ولا يجوز تانيثه مع كونه بمعنى الجماعة

مطلب المثنى

مطلب جمع المؤنث السالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)